

ابسط الجناح | معارج | ح11 | وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاشي. واضواء الايات الى ربه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهايدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى - 00:00:01

باقي الصمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينة حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه افتحوا الابواب وينفضوا عن روحه وقلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في لا تنتهي الا عند سدرة المنتهى - 00:00:31

سأله شيخه مرة وقال له ادعوه الله عز وجل ان يوفقني الى عمرة قال له يابني ولم لم تسأله الله عز وجل ان يعطيك حجا ان كثيرا من الناس - 00:01:00

اذا ما دخلوا على الله عز وجل سائلين فانما ينظرون الى ضعفهم لا الى قدرته سبحانه وتعالى لابد ان تبسط جناح المعنى عندما تسأله ربك عز وجل ربنا اكرم منه سبحانه وتعالى - 00:01:17

ولا اعظم منه سبحانه وتعالى ولا اقدر منه سبحانه وتعالى ولا اغنى منه سبحانه وتعالى. وهو رب العالمين وارحم الراحمين وهو الذي يحب ان تسأله وان تطمع فيه وهذا يجعلك عاليا سابقا - 00:01:37

تقضى لك حياتك في معيية كرمه سبحانه وتعالى اذا ما بسطت معنى دعواتك عند سؤالك ربك عز وجل. ثم لفته الى شأن يومي الاذكار الموظفة واجلسه بين يديه وقال له بعض المعاني - 00:01:58

كرم العبد العالم الذي فتح عليه علمه ان يكون حوارا بالعلم والا يكتفي باجابة السائل على قدر مسأله. وهو يعلم انه اذا ما زاد فان ذلك يكون خيرا للسائل. كما - 00:02:20

كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم على الحال الكاملة التامة في هذا الباب صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم وكان جوده بالعلم هو الجود الاعظم صلى الله عليه وسلم. لما جاءه مثلا بعض الناس فقالوا له - 00:02:39

نتواضا من ماء البحر فلم يجدهم صلى الله عليه وسلم عن طهور الماء وحسب. فقال هو الطهور ماؤه. الحل ميتته صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فاجابهم بما يعلم حاجتهم اليه. وان لم تكن مسألتهم عنه. وهذا هو الجود بالعلم - 00:02:58

وعلى هذا السان قال له شيخه انت تجلس في اذكار الصباح والمساء اعلم يابني اولا انك اذا ما وفقت لاذكار الصباح والمساء فقد حزت الخير كله بجميع اطرافه وصنوفه. واعلم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم قد رحمنا الله به - 00:03:20

فساق على لسانه ادعية وسؤالات وثناءات تجمع للانسان الخير كله في الدنيا والآخرة ويحفظ الله عز وجل بها عبده من الشر كله في الدنيا والآخرة وما من مسألة فيها مصلحة للعبد ومنفعة له الا وضمنت في اذكار الصباح والمساء. وهي التي لا تأخذ شيئا يسيرا - 00:03:47

من وقت الانسان في بدء يومه وفي منتها ولكن العبد اذا ما جلس في ظلال هذه الاذكار فبسط الجناح اجنحة المعنى وسائل الله عز وجل على قدر كرمه لا ناظرا الى ضعفه وحاجته القاصرة فانه يبارك له من العطاء ما لا يبارك له - 00:04:13

لغيره. انظر مثلا الى حديث النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم في اذكار الصباح والمساء. اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري. لا الله الا انت. اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقير. واعوذ بك من عذاب القبر - 00:04:38

بعض الناس يقف عند بدء المعنى ولا يبسط جناحه فيحلق في افاقه سيجد ان عافية البدن في سلامته من الامراض وينسى ان العبد اذا ما سأله رباه عز وجل الشيء فقد سأله السبب الموصل اليه - 00:05:01

وتيسير ذلك الشيء. والشيء ذاته وبركة هذا الشيء وتخليه هذا الشيء من الشر الذي قد يترتب عليه لقد اخذت بخمسة اشياء تسأل ربك
عز وجل شيئاً فان معنى ذلك انما تسأل الله سبب الموصى اليه - [00:05:23](#)

وتسأله الشيء ذاته وتسأله تيسيره وتسأله برقة هذا الشيء وتسأله ان يحفظك من الشر المترتب على هذا الشيء فعندما تسأل ربك
العافية في البدن لا تقف عند امر الصحة والمرض وحسب. بل ان معنى ذلك ايضاً - [00:05:47](#)

ان يكون طعامك معافى وان يسر لك الطعام مسلا وان يكون الطعام محفوظاً من الافات والشراب كذلك. وايضاً ان يكون هذا البدن
معافاً فلا يقع عن السير الى الله عز - [00:06:07](#)

وجل فان عافية البدن ليس في استطاعته في الطعام والشراب وحسب ولكن في ان يكون حاملاً لصاحبته الى الله عز وجل ف تكون هذه
عافيته العظمى. ان يكون حاملاً لصاحبته الى الله عز وجل. وان يخل من الكسل والافات - [00:06:23](#)

المعيبة عن السير الى الله عز وجل. وقد كان النبي صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم يستعيد بالله عز وجل من الامراض ومن
الامراض المهلكة ومن التردي والهدم ومن الجنون والبرص والجذام وسوء الاسقام - [00:06:43](#)

هكذا كان حاله صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم. فعندما تسأل ربك العافية في البدن فانت تسأل صحة بدنك. وانت تسأل
عافية بدنك في ان يكون حاملاً الى الله عز وجل فلا يقع عن السير وانت تأسأل ايضاً عافية عظمى للبدن - [00:07:03](#)

بان يكون محلاً لرضى رب عز وجل ان بعض الناس والعياذ بالله يعيش في سخط وفي لعنة الله وفي البعد عن الله يكون شقياً عاقاً
يكون سفيهاً مع ابيه وامه فيكون جسده بعيداً - [00:07:22](#)

عن رحمة الله عز وجل فقد حرم العافية كلها عندما تأسأل العافية في البدن ابسط جناح المآل ستتجدد هذه الاسرار وهذه الثمار
فتقطفها ولا توقف فقط عند معنى صحة الجسد - [00:07:40](#)

وايضاً تأسأل عافية السمع وعافية البصر. وليس العافية هنا في سلامه الاله وحسب ولكن ايضاً في ان تكون سالمه من السماع
المحرم ومن الغيبة والنميمة ومن مجالس الزور. فهذا من ايضاً من عافية السماع. وان تسمع الكلمة والموعظة - [00:07:59](#)

سوف تقبلها فهذا من عافية السماع. وعافية البصر ليس في سلامه الاله وحسب. ولكن ايضاً سبحانه الله في ان يخلص الله عز وجل
ضربك من شيء تستقبنه او تعلق به عينك فيتعلق به قلبك فتفتن. فيكون طريقك خالياً - [00:08:22](#)

لذلك كان العارفون يقولون من سهلت له الطاعة فليرجو ومن وجد المعصية ميسرة في طريقه مقبلًا عليها فليخشى على نفسه فان
للجنة هدايتها وان للنار والعياذ بالله هدايتها الجنـة في تيسير الطاعة - [00:08:43](#)

تتبع من بيتك وتخرج فتجد من يدك على خير او من يتسبب في ان تكون سبباً في خير في قضاء مصلحته في قضاء دين في
اعانة مسكين في اغاثة ملهوف في شيء من منافع الدنيا او الآخرة - [00:09:09](#)

وانت لم تحسب له حساباً ولذلك كان العارفون يتباشرون بما سعي اليهم فان هداياته سبحانه وتعالى تقبل على العبد
فمن لقها هدي وبعض الناس يتعرث بالمعصية والعياذ بالله. فيجد المعصية مذلة سهلة ويجد من يعينه على سلوك - [00:09:27](#)
بالمعصية ومن يؤزه اذا المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذى تزعجهم ازعاجاً الى المعصية وتبثهم هذه الوساوس
الردية التي تبعدهم عن الله عز وجل انظر الى بسط الجناح هنا - [00:09:54](#)

تجد ان هذا الدعاء بعد ذلك يتحقق به. الاستعاذه بنا الكفر والفقير من خسارة الدنيا بالفقر ومن خسارة الآخرة الكفر واعوز بك من
عذاب القبر فقد جمع لك جميع صنوف العافية. العافية في البدن - [00:10:15](#)

في السما العافية في البصر. العافية في الدين العافية في الدنيا العافية في القبر والعافية في الآخرة جناحاً معنا انظر الى قوله صلى
الله عليه وسلم مثلاً اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة وهذا في اذكار الصباح والمساء وكان لا يتركه ابداً صلى الله
عليه وسلم هذا الدعاء - [00:10:34](#)

اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روحي واحفظني من بين يدي ومن خلفي
عن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. يا الله - [00:11:00](#)

من بسط جناح هذه المعاني كانت الاذكار مدرجا يدرج عليه الى الله عز وجل. وبساطا يحمله حملا الى سبع سماء سيكون مجلس الذكر مجلسا ملتحقا بالملأ الاعلى وتسأل الله عز وجل العفو والعافية. وقد جمع ذلك كله - [00:11:21](#)

العافية ان تحفظ وان يجلب لك الخير وان يدفع عنك الشر والعفو اذا ما سقط الانسان في ذنب او معصية ان يعفو الله عز وجل عنه وقد جمع الخير كله. استر عوراتي وامن رواعتي. اسئلك العفو والعافية في ديني والعافية في ديني - [00:11:48](#)

في سلامته من الفتن وفي سلامته من البدع وفي ان يكون فعل العبد مخلصا. وفي ان يكون فعله متقبلا. وفي ان يكون ربه راضيا عنه. وفي ان ييسر الى سبيل الخير وانظر كل معاني - [00:12:10](#)

التي تصب في انة عافية الدين تجد انها مقصودة اذا ما بسطت جناح المعنى وانت تسأل ربكم غنيا جوادا شكورا تحب ان تطمع فيه. فلا تحبس المعنى في دائرة ضعفك - [00:12:29](#)

ولكن خذه بافاق كرمه التي لا تحد سبحانه وتعالى. استر عوراتي وامن رواعتي ليست العورة في الشيء الذي يستقبح الانسان ان يراه الناس منه وحسب ولكن ايضا ستر العورة في الا يلتج الشيطان من باب اليك - [00:12:47](#)

سيكون ضعفك عورة لك. فان العورة هي المكان الذي يخشى الانسان دخول العدو منه او اطلاع الناس عليه. فهذا هذا اذا ما سترت لا تأخذ العورة في الجسد وحسب ولكن عورة القلب عورة الخلق - [00:13:08](#)

عورة السر عورة الجوارح عورة الفؤاد الا يطلع الشيطان على شيء كانوا به هلاك فينفذ اليك منه استر عوراتي في الدنيا والآخرة وامن رواعتي الروع والشيء الذي يخيف الانسان ليس هذا موقوفا على الدنيا وحسب - [00:13:27](#)

ولكن ايضا روعة الدنيا روعة القبر ومعنى ذلك ان تكون سالما في اهلك سالما في بدنك سالما في مالك سالما في قبرك سالما يوم القيمة امنا من الفزع يحصد لك الخير كله - [00:13:52](#)

ابسط ذلك الجناح ترتفع ترتفق تقطف الشمار الربانية التي بها تطيب حياته عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاuchi. واضواء الایاب الى ربه. لكن ربه رحيم - [00:14:09](#)

تهض الروح الهامية الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افق السمود. ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا الى سكينة حقول السماء تتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه - [00:14:40](#)
غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سددة المنتهي - [00:15:05](#)